المأثور عقب الاذان والصلاة وانما اقتصر الصحابي على الثلاث لانحصار سفره صلى الله عليه وسلم
فيها قوله قال الراوي الخ قال الحافظ بين الشيخ ان اللفظ المذكور للبخاري لكن ليس
في البخاري قال الراوي بل هي من كلام الشيخ فاحتمل ان يراد بالراوي التابعي فمن دونه
ولفظ البخاري في معظم الروايات ثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة عن
صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر وذكره لم ينسب شيخه فذكر ابو مسعود
في الاطراف انه عبد الله بن صالح كاتب الليث وجوز انه عبد الله بن رجا واقتصر المزي على
حكاية ذلك عنه وقد رد ابو علي الجياني عن ابي مسعود لما وقع في رواية ابي علي بن السكن
عن الفربري عن البخاري قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال الحافظ ويؤيده ان الطبراني
اخرج في الكبير رواية عبد الله بن صالح ليس فيها هذه الزيادة بل اقتصر على الحج والعمرة
وكذا اخرجها الاسماعيلي في المستخرج من ثلاثة طرق في بعضها عن سالم عن ابيه
وفيها بعد قوله وله الملك يحيي ويميت واخرجه الجوزقي في المتفق وقال في روايته
اذا اقفل من الحج او العمرة او الغزو وجزم بالثلاثة انتهى قوله اوفى اي اشرف
واطلع كما في النهاية قوله على ثنية سبق ضبطها ومعناها اول الباب قوله
ثم قال لا اله الا الله الخ قال العلقمي يحتمل انه كان ياتي بهذا الذكر عقب
التكبير ويأتي بالتسبيح عند الهبوط قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالتهليل
اشارة الى انه المنفرد بايجاد جميع الموجودات وانه المعبود في جميع الاماكن
وتقدم الكلام على قوله ايبون الى قوله حامدون في باب ما يقوله اذا ركب دابته
قوله صدق الله وعده اي فيما وعد به في نحو قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم قال العلقمي وهذا في سفر الغزو ومناسبته لسفر الحج
والعمرة قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين قوله ونصر عبده يعني
به نفسه صلى الله عليه وسلم اذ المطلق ينصرف للفرد الكامل قوله وهزم
الاحزاب وحده اي من غير فعل احد من الادميين واختلف في المراد بالاحزاب
هنا فقيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا اي اجتمعوا في غزوة
الخندق ونزل في شانهم ايات من سورة الاحزاب وقيل المراد اعم من ذلك قال
المص المشهور الاول ونظر فيه بانه يتوقف على ان هذا الذكر انما شرع بعد الخندق
واجيب بان غزواته صلى الله عليه وسلم التي خرج فيها بنفسه محصورة والمطابق
منها لذلك غزوة الخندق بظاهر قوله في سورة الاحزاب ورد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال وفيها قبل ذلك اذ جاتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها الاية واما النظر بتوقف كون هذا الذكر انما شرع
بعد الاحزاب ففي مقام المنع والاصل في الاحزاب انه جمع حزب وهو القطعة
المجتمعة من الناس قال فيها اما جنسية اي كل من تحزب من الكفار او عهدية
والمراد من تقدم وهو الاقرب قال القرطبي ويحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعا

اي اللهم

اي اللهم اهزم الاحزاب والاول اظهر كذا يوخذ من الفتح للحافظ قوله ورواية مسلم مثله
الخ قال الحافظ هذا يوهم انهما اخرجاه من طريق واحدة عن ابن عمر وليس كذلك بل اخرجه
البخاري من طريق سالم عن ابيه واخرجه مسلم من طريق نافع عن مولاه وقد اتفقا عليه
من رواية مالك عن نافع ولم يختلف على مالك في لفظه فكان ذكره عنه اولى قلت
وقد ذكره في السلاح عنه وكانه لما ذكره الحافظ والله اعلم فاما رواية مسلم فاسندها الحافظ الى
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل
من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا فذكر مثله لكن
زاد بعد عابدون ساجدون ولم يذكر يحيي ويميت ثم قال الحافظ اخرجه مسلم
والنسائي في الكبرى جميعا عن عبيد الله بالتصغير ابن سعيد السرخسي عن يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله بن عمر الخ ثم ساقه من طريق اعلى مما قبله وذلك من طريق الطبراني
في الدعا وطريق اخرى ينتهيان الى عبيد الله بن عمر انه كان يحدث فذكر الحديث نحوه
لكن قال فيه من سفر اخرجه ابو عوانة في صحيحه اما حديث مالك فرواه عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث
تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده اخرجه البخاري ومسلم وقد وافق مالكا على زيادة ساجدون موسى
ابن عقبة رويناه من طريقه في الدعا للمحاملي وقوله ايبون الخ اخرجه مسلم من حديث البرا
ابن عازب وهو في الصحيحين من رواية يحيى بن اسحاق عن انس في اثنا قصة طويلة واخرجه
البخاري خارج الصحيح من حديث جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راح
قافلا الى المدينة وهو يقول ايبون تائبون ان شا الله عابدون لربنا حامدون
اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر الحديث واخرجه عن البخاري المحاملي في كتاب الدعا
وابن ابي عاصم في كتاب الدعا ايضا وفي الباب عن ابن عباس اخرجه احمد بسند قوي
انتهى قوله وهو الغليظ المرتفع من الارض الخ هذا ما في النهاية واقتصر عليه وقال
العلقمي نقلا عن الفتح للحافظ الاشهر تفسيره بالمكان المرتفع وقيل هو الارض المستوية
قوله لا شي فيها اي من شجر وغيره قوله وقيل الجلد من الارض في ارتفاع وزاد المص في
شرح مسلم حكاية قول اخر بانه الجلد من الارض من غير اعتبار ارتفاع قال وجمعه
فدافد انتهى قوله وروينا في صحيحيهما قال في السلاح رواه الجماعة اي الستة وفي
رواية للبخاري ايضا قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية
قال فلما علا عليها نادى رجل فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر وذكر الحديث زاد
الحافظ اخرج الحديث ابن خزيمة واخرجه الحافظ ايضا من طريق عبد الله بن الامام
احمد بن حنبل بنحوه وزاد بعد ولا غائبا تدعون سميعا قريبا قوله اربعوا هو بهمزة
وصل وفتح موحدة معناه ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت
انما يحتاج اليه الانسان لبعد من يخاطبه ليسمعه وانتم تدعون الله وليس هو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)